

الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكي المعاصر

The conceptual dimensions of silhouette art in American photography

م. د. سهام عبادة حسين الطائي

Seham obada Hussein AL-Tie

جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة

AL Qadisiyah University / College of Fine Arts

٢٠٢٤

Seham . altaie@qu.edu.iq

الملخص:

ان المواضيع المصورة في ضوء الوضع الخلفي يكسب بعض الشفافية ، والشباب والحيوية والنظارة، وهذه الطريقة في الاضاءة تجعل النموذج ذا اشكال حادة وتقوي الاحساس بالعمق، وهذا ما يحدث في فن السلويت، موضوع البحث الحالي المكون من اربعة فصول : وكان الفصل الاول يتكون من مشكلة البحث والتي كانت : ماهي الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكي المعاصر؟ وهدف البحث هو : تعرف الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكي المعاصر، وقد كانت الحدود الزمانية: ما بين (١٩٧٠-١٩٩٩) م . اما الفصل الثاني : فكان في مبحثين : المبحث الاول: (تاريخه في فن التصوير، واستخداماته)، اما المبحث الثاني: السلويت: تقنياته ، وقد لخصت الباحثة ما اسفرت عنه المباحث السابقة بمؤشرات للاطر النظري ، ومن ثم الدراسات السابقة، فلم تجد الباحثة أي دراسة مشابهة من بعيد او قريب للدراسة الحالية، اما الفصل الثالث : فقد قامت الباحثة بتصنيفه وتقسيمه وفقا للتقنيات المختلفة (تقنيات ذو البعدين) حتى اصبح العدد الاجمالي لمجتمع البحث (١٠٠) عمل فني. وقد تم اختيار مجموعة من نماذج للعينة بالطريقة التطبيقية واخذ من كل تقنية نسبة (١٠%) عشوائياً ، ومن ثم تم التصنيف بحسب التمثيل النسبي لكل فنان ، فأصبح العدد النهائي (٤) نماذج لعينة البحث من المجتمع الاصلي. وتم تحليل النماذج للعينات بشكل وصفي وشكلي ومن ثم استخراج تكرارات فقرات الاداة وكذلك النسب المئوية ، لاستبيان وتوضيح النتائج لتحقيق هدف البحث المبتغى واما الفصل الرابع : فقد تضمن النتائج ، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وكانت من النتائج :

١- تتحقق الابعاد المفاهيمية بتحقيق الابعاد الجمالية والمعرفية والوظيفية في جميع نماذج العينة، حيث ان تحقق البعد الجمالي للعينة من خلال ١٣ فقرة بنسب تتراوح من ٦٠% الى ١٠٠% - هذا ما يخص البعد الجمالي، اما البعد المعرفي فتظهر لنا ٨ فقرات بنسب تتراوح من ٥٠% الى ١٠٠% من اصل ١١ فقرة، وكما تظهر لنا الابعاد الوظيفية للعينة من خلال ٢ فقرات بنسبها من ٦٠% الى ٨٠% من اصل ٤ فقرات. في ما يخص البعد الجمالي :

٢- ان اللون الاسود للشكل هو الغالب فيظهر بنسبة ٩٠% وفي اغلب نماذج العينة.

٣- يبرز الخط المنحني بامتياز اكثر من الخط المستقيم وبنسبة ١٠٠%.

ومن الاستنتاجات :

١- يتنوع المعنى والمدلول الذي يحمله الدال للشكل الفني للسلويت حسب رؤية الفنان وتعامله مع الشكل على الرغم من البساطة التي يتميز بها هذا الفن، فيمكن ادراكه ببساطه وانعكاس المعنى الذي يحمله عقليا من خلال اللون ومدى قيمته وشكله.

٢- تحول الوظيفة عما كانت عليه في السابق فقد كان في بداياته تعويض عن الرسم بفن رخيص وبسيط اما الان فقد وظف هذا الفن للدعاية والاعلان.

الكلمات المفتاحية: (السلويت ، الابعاد ، تصوير، الظل)

Abstract:

The subjects depicted in the light of the background position gainsome transparency, youth, vitality and spectacle. This method of lighting makes the model have sharp shapes and strengthens the sense of depth. This is what happens in the art of silhouettes, the subject of the current research consisting of four chapters: The first chapter consisted of the research problem, which Kant: What are the conceptual dimensions of silhouette art in contemporary American photography? The aim of the research is: to identify the conceptual dimensions of the art of silhouette in contemporary American photography, and the temporal boundaries were: between (1970-1999) AD. As for the second chapter: it was in two sections: the first section: (its history in the art of photography and its uses), and the second section: silhouette: its techniques. The researcher summarized what resulted from the previous sections with indicators of the theoretical framework, and then previous studies. The researcher did not find any study. Similar in some ways to the current study, as for the third chapter: the researcher classified and divided it according to the different techniques (two-dimensional techniques) until the total number of the research community became (100) artistic works. A group of models for the sample was chosen in a stratified manner, and a percentage of (10%) was taken from each technique randomly, and then the classification was done according to the proportional representation of each artist, so the final number became (4) models for the research sample from the original community. The samples were analyzed in a descriptive and formal manner, and then the frequencies of the tool's items were extracted, as well as the percentages, to questionnaire and clarify the results to achieve the desired research goal. As for the fourth chapter: it included the results, conclusions, recommendations and proposals, and among the results were The conceptual dimensions are achieved by achieving the -1 aesthetic, cognitive and functional dimensions in all samples of the sample. The aesthetic dimension of the

sample is achieved through 13 items with percentages ranging from this is what concerns the aesthetic dimension. As for the cognitive dimension, 8 items appear to us with percentages ranging out of 11 paragraphs, and as the functional dimensions of the sample show us through 2, their percentages .range out of 4 paragraphs:Regarding the aesthetic dimensionThe black color of the shape is predominant, appearing -2:Regarding the aesthetic dimension The black color of the shape is predominant, appearing -2 .of the samples .The curved line stands out more than the straight line -3 :Among the conclusions The meaning and connotation that the signifier carries for the -1 artistic form of the silhouette varies according to the artist's vision and dealing with the form, despite the simplicity that characterizes this art. It can be perceived by its simplicity and the meaning it carries is reflected mentally through the color, the extent of its .value, and its shape The job has changed from what it was before. In its beginnings, -2 it was compensation for drawing with cheap and simple art, but .now this art has been used for propaganda and advertising
Keywords: (silhouette, dimensions, photography, shadow)

الفصل الأول / منهجية البحث

اولاً- مشكلة البحث:

كان الانسان البدائي يرسم ظلال الحيوانات على جدران الكهوف مستخدماً الفحم المتبقي من مواقد النار، وهذا يعد نوع من فكرة الايحائية ، فقد مال بعض علماء الأنثروبولوجيا إلى تفسير الأساطير والسطر والطقوس البدائية من خلال هذه الفكرة ، وكما يرتبط بالنزعة الإيحائية فكرة الحول والتناسخ وإمكانية الاستمرار بعد الموت، فتمثلها فكرة الطيف أو القرين، أو الظل ، فقديماً المصريين كان الاعتقاد بان روح الانسان تتكون من خمسة مكونات بضمنها (الشوت أو الصوت أو الظل) يكون هو عبارة عن ظل الشخص الموجود دائماً معه ، وكما اعتقدوا قديماً المصريين ايضاً أن الانسان لا يمكن ان يوجد من دون ظله، لولا الظل من دون الشخص، ومن معتقداتهم ايضاً ان الظل يحتوي على جانب خاص مميز لصاحبه، فهكذا كان يشار الى تماثيل البشر والآلهة على انها "الظلال" الخاصة بهم، وكما قال سقراط" تكلم حتى اراك" وكما قال الامام علي بن ابي طالب "الانسان مخبوء تحت لسانه، فاذا تكلم ظهر"، هكذا قد يصبح الصوت (الظل)، اسماً، فن او ابدا وخلوداً. اما الاديان السماوية فقد حملت الحضارات القديمة، من خلال معتقداتها الدينية، معاني عديدة للظل، ففي الصين ثنائية الضوء والعتمة ثنائية شاملة ومعبرة عن (الين واليانغ)، اذ يحمل الين شيئاً من اليانغ والعكس بالعكس. اما في الزردشتية، فتمثل التعارض بين الضوء والعتمة في (اهوارامزدا) إله الضوء و (إهريمان) آله العتمة، وفي الهند بين ديغا واسوارا. وفي الغرب بين الملائكة والشياطين. ومن ثم انتشر في الغرب وما دعت الحاجة اليه في البداية الى ابتكار فن يعد جديد في حينها، وبسيط ومتناول اي احد، اما الان نجد الكثير من فنون التصوير

المعاصر تستخدم الفنون عينها وبشيء من التطور في مجالات الرسم والتصميم والاعلانات وفي السينما ومختلف المجالات، فاصبحت الفنون مستقلة بذاتها وبتقنيات عديدة كفن السلويت ، فضلا عن ان كل فنان يصوره بطريقة مميزة ومختلفة و جديدة ليضع بصمته ويحقق ذاته. لذا فلأهمية البالغة التي وجدتها الباحثة لهذا الفن كفن تصويري ذي ابعاد واستخدامات عديدة، ولانتشاره الواسع بلدان العالم عامة والعالم الامريكى خاصة، ودخوله بشتى مجالات الحياة، زيادة على ذلك ندرة وجود مثل هكذا دراسة، فعلى هذا الاساس صاغت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:- ماهي الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر؟

ثانيا- أهمية البحث والحاجة اليه: تتجلى أهمية البحث الحالي في تحديد الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر، وأهمية البحث الحالي :

١- دراسة الفنون الجديدة الواسعة الانتشار في العالم والتي لم يسلط الضوء عليها بشكل كبير ، كهذا الفن وهو فن السلويت.

٢- يسهم في التنوع الثقافي والفني لرفد الدراسات البحثية والمكتبات داخل القطر وكليات الفنون على وجه الخصوص.

ثالثا- هدف البحث: يهدف البحث الحالي: تعرف الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر. رابعا- حدود البحث:

١- الحدود الزمانية: تتحدد الفترة الزمنية للبحث الحالي لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر بين (١٩٧٠-١٩٩٩) م.

٢- الحدود المكانية: تشمل الاعمال الفنية في فن التصوير الامريكى المعاصر بامريكا .

٣- الحدود الموضوعية: الاعمال الفنية للصورة الظلية لفن (السلويت).

خامسا تحديد المصطلحات: ١- البُعد (Dimension) لغويا :البُعد خلاف القرب، وهو عند القدماء امتداد بين الشيين (٤)..الأبعاد (جمع) مفردا (بُعد)، وهي الرؤية والحزم. (٥)

- البُعد في الفلسفة : مصطلح فلسفي يُطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تستطيع به الحواس من معطيات، وتكون القضية (بعديّة) إذا كان المعوّل في صدقها على خبرة بالواقع المحسوس، ويقابل ذلك القضية (القبليّة) التي تحكم بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها. (٦)

- التعريف الإجرائي : الأبعاد: رؤيا معرفية و انعكاسات مفاهيمية لفن السلويت في مجموعة من الاعمال الفنية في الفن الامريكى المعاصر.

٢- المفهوم (Concept)- لغويا : مُشتق من الفهم والذي يعني تصوّر المعنى في لفظ المخاطب (٧) و(تفهم الكلام) فهمه شيئاً بعد شيء. (٨)

- اصطلاحاً: وحدة يمكن أن ندركها خارج اللغة بشكل ذهني خالص (٩) وفي معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، يُعدّ (المفهوم) المعنى الذي تستدعيه كلمة ما في ذهن الإنسان غير معناه الأصلي، وذلك لتجربة فردية أو جماعية، كما إذا ذكرنا (الأم) فإنها تُشير في ذهن الفرد عادة في ذهن الفرد عادة فكرتي "الشفقة والحنان". (١٠)

- فلسفياً: يُعدّ صورة التذكير التي تعرف بوساطة السمات الأساسية للأشياء والظواهر الواقعية في (عملية) معرفة الإنسان للطبيعة تبدأ من الإحساسات أمر من التأمل المباشر للأشياء، ثم تنتقل إلى صياغة المفاهيم لذلك. فالمفهوم هو نتيجة تصميم جملة من الظواهر الجوهرية الأساسية للأشياء والظواهر، ولكل من المثالية والميتافيزيقية والمادة الديالكتيكية مفهوم خاص عن المفهوم (١١). ويعرّفه "هيكل": "إن المفهوم هو الشمولي الذي يبقى ويستمر في تظاهراته الخصوصية" (١٢)

الأبعاد المفاهيمية: اجرائياً: بحسب الدراسة الحالية وهدفها هو ما يتناول استخدام الظل الكامل في النتاج الفني، او هو الافكار المعرفية والجمالية التي تُعنى بفن السلويت وانعكاساته في التصوير الأمريكي المعاصر

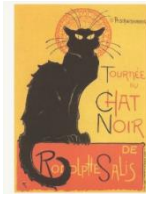
٣- السلويت (Silhouette) اصطلاحاً : هو فن تشكيل بصري يعمل على إظهار الحدود الخارجية لظلال الاشياء أو الاشخاص . (١٣)

- التعريف الاجرائي للسلويت: يعتمد بالاساس على احدى انواع الظلال أي بالضد من الضوء او بعكس الجسم له اثناء تسليط الاضاءة (الطبيعية او المصطنعة) على ذلك الجسم، ولا يظهر تفاصيل شكل الجسم، انما فقط التفاصيل للحدود الخارجية لشكل الجسم وهذا ما اعتمده الكثير من الفنانين المعاصرين وخصوصا الامريكيين منهم.

الفصل الثاني: الاطار النظري:

المبحث الاول: السلويت (تاريخه في فن التصوير ، استخداماته)

تاريخيه في فن التصوير : نجد للفنان السويسري "تيوفيلش تاينلين" لوحة عنوانها القط الاسود ١٨٩٠ كما في الشكل (١). فرغم بساطة هذه اللوحة وطبيعتها الكاريكاتورية الواضحة فأنها اصبحت منذ ظهورها في نهايات القرن التاسع عشر احد اشهر الاعمال الفنية العالمية واكثرها انتشارا ورواجا قد قدم هذه اللوحة في مقهى ملتقى الفنانين والشعراء في ذلك الوقت وفيه تقام حفلات موسيقية وعروض لمسرح الظل. اما ما انتجه الفنانان وليم نيكولسون وجيمس برايد لمجلة "هاربر" ١٨٩٥ كما في الشكل (٢)



شكل (١) القط الاسود - تيوفيلش تاينلين ١٨٩٠ شكل (٢) ملصقات للفنانين وليم نيكولسون وجيمس برايد ١٨٩٥

وتحت اسم تنكري هو (Beggars Staff Brothers) سلسلة من الملصقات المتمسة بالجرأة والبساطة او بالبساطة الجريئة في السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر، ومن خلال هذه البساطة وكذلك وضوح تصميماتهم ونقائهم أحدثت نقلة في فن الملصقات في أوروبا كلها، وقد كانا يعرضان الصورة في شكلها القوي البارز الواضح تماما، اما الخلفية فكان يتم تخطيطها فتكون عارية وخالية من التفاصيل غير الضرورية، كما يكون هناك استخدام كامل للصور الظلية أو الظليلة او السلويت (١٤) وكما نلاحظ صورة لتحويلات الازياء من عصر الى عصر بالطريقة السلويتية كما في الاشكال (٣) و(٤).

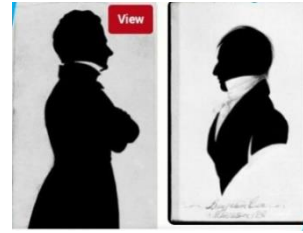


شكل (٤) تحولات الازياء

شكل (٣) تحولات الازياء

وفن (السلويت) (Silhouette) او الصور الظلية او المظلمة هي صور تنشأ عن التلاعب بالضوء فوق موضوعات معينة او اشخاص محددين، وان هذه الصور هي اشعاعات ضوئية منبعثة قد تم التقاطها وتثبيتها، وهي نسخ من الاصول، ومن ثم لها طابعها المميز، وهو طابع ليس استعاريا او مجازيا، انها صور تكون موجودة عند هذه الحافة التي تتلامس عندها التشكيلات الخاصة بها مع الاحداث الفعلية، هنا تصبح الصور واقعا، كما تعمل هذه الصور على التوصيل على نحو غريب للحضور المميز للفرد، ويتزايد هذا الاثر مع تزايد تحول الظل الى شبه ظل او انعكاس، ومن ثم تكون هذه الصور التي تم اسقاطها بصريا، والخاصة بشخص ما، قادرة على ان تطلق بخفة تكاد لتلاحظ- هذه الحالة الخاصة به كذلك القدرة على الحياة والحركة الخاصة بالروح . (١٥) وهو نوع من التصوير تظهر فيه الاجسام سوداء محددة دون اظهار ملامحها والخلفية ملونة ويكون ذلك عن طريق جعل الإضاءة أمام الشيء المراد تصويره، ويعتبر افضل اوقات لتصوير السلويت هو وقت الغروب او الشروق حيث تكون الشمس فوق الافق. او هو تصوير الخيال، بحيث اذا اردت تصوير شخص ما او معالم معمارية او مناظر طبيعية او أي شيء وتريد اسود ما عليك الا ان تأخذ قراءة من الضوء الناتج

غير المباشر من خلف الهدف المعني بتصويره. وعموما فأن فن السلويت كانت بداياته بقص الورق الاسود على خلفية بيضاء وحسب التسلسل الزمني كما في الاشكال (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩).



شكل (٥) وشكل (٦) الاشكال سلويتية قديمة القرن السابع عشر شكل (٧) شكل (٨) شكل (٩)

وكما نجد فنانيين امثال هنري ماتيس * (١٦) اذ تبدو اعماله نقية تبحث عن البهجة. وقصاصاته الورقية فقد تميز بهذا النوع من الفن والتقنية خصوصا في السنوات الاخيرة من عمره حيث كان له معرضا ضم ١٣٠ عملا فنيا بتقنية القصاصات الورقية التي برع في انجازها بين عامي (١٩٣٧ - ١٩٥٤) م ومن بين تلك القصاصات كانت هناك قصاصات باللون الاسود فقط، وقد اطلق عليها تسمية (الرسم بالمقص) مكونة من القصاصات ذو الورق الاسود على خلفية بيضاء او ملونة وبمرور الوقت بدأنا نلاحظ فن السلويت قد انتشر بشكل واسع وخصوصا في واجهات بنايات كنوع من الوسائل الدعائية لشركات عالمية مشهورة. (١٧) كما في الاشكال (١٠) و (١١).



شكل (١١) واجهات بنايات ٢٠٠١

شكل (١٠)

استخداماته: يستخدم كإشارات مرور كما في الاشكال (١٢) و (١٣). ولتحديد المدن او البلدان ذات الصور الظلية من المعالم او الخرائط او لتحديد كائنات طبيعية مثل اشجار معينة او حشرات او دينصورات، وكما هي تستخدم في علم الطب الشرعي، وفي الجيش، كالتائرات والمعدات العسكرية، كما في الشكل (١٤).

* (Henry Matisse) (١٨٦٩-١٩٥٧): فنان فرنسي احد اهم فناني القرن العشرين، فهو من مؤسسي الوحشية التي استمرت عشر سنوات، والتي تميزت باللون الصارخ وتجريد الشكل واختزاله . ينظر: (١٦)



شكل (١٤)



شكل (١٣)



شكل (١٢)

اما في السينما والمسرح، تكون الظلال مباشرة (أي بثلاثة ابعاد). حيث تستثمر الظلال في رسم الديكور، وخلق تكوينات واشكال مختلفة، وان الظلال تؤثر في الاحساس بالعمق الفراغي والاحساس بالمسافة، فكلما زاد (التباين) زاد الشعور بالعمق الفراغي، وبعبارة اخرى ذلك الى الشعور بالتسطح لا بالعمق (١٨) ويمكن التطرق لبعض انواع الفنون بأسماء مقاربة ومشابه لفن الظل التضادي وبنفس التقنية وبنفس استخداماتها للظل التضادي كما هو موجود في السينما المسرح ، ولكن بفارق بسيط انه هنا الاعمال الفنية تكون مجسمة أي ثلاثية الابعاد في حين فن السلويت يكون ثنائي الابعاد، كانت التجارب البدائية للعب لايزال يمارسها الاطفال قبل الكبار في شتى انحاء العالم وهي طريقة وضع الاكف في طريق شعاع الضوء وصنع ظلال تشبه اشكال الحيوانات ووجوه البشر، وهي الطريقة ذاتها التي يعتمد عليها مسرح الظل. فتاتي المدونات الاولى لدمى مسرح الظل من الصين زمن حكم سلالة هان ودافع هذه العروض الاولى كان الترفيه بطبيعة الحال عن الاباطرة وخراجهم من حالات احباطهم، قبل ان ينتشر هذا الفن ويكتسب شعبية بين العامة. وكانت دمي الظل ذات حضور محوري ايضا في الثقافة الملاوية (إندونيسيا وماليزيا) تعرف في اللسان المحلي بـ WayangKulit او جلود الظل من قبل منظمة (الاونسكو) عام ٢٠٠٧م كأحد رموز الحضارة الحرفية البشرية التي لم تزل باقية الى يومنا هذا وكان العصر العثماني هو العصر الذهبي لخيال الظل في الشرق الاسلامي، وفي ظل الثقافة التركية ظهرت كلمة كراكوز التي حرفت الى أراکز للإشارة الى دمية الظل. فلإشارة الى ان مسرح الظل مثل في ذلك الوقت وسيلة الاعلام المرئية الوحيدة، وكان هذا المسرح من اهم وسائل الترفيه وقدم في المقاهي والساحات، بل وحتى في المناسبات الخاصة كحفلات الزواج والختان. (١٩)

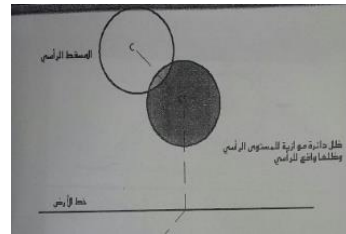
المبحث الثاني:-تطبيقات / تقنيات السلويت في التصوير الحديث :

بالنسبة لكيفية بناء الشكل الفني للسلويت - (جماليا) : في حالة الاضاءة الخلفية للشكل السلويتي ، فهي تعطي العمل الفني ابعاد شاعرية، وشاعرية دراماتيكية عندما يكون الضوء محيطا قليل الكثافة، وعندها المسطحات تتعدم في الظل، وشاعرية قصصية اذا كان هناك تعادلا بين كثافة الضوء المحيط والضوء المباشر الذي يضيء الموضوع من الخلف، وشاعرية ملحمية اذا كان الضوء المحيط كثيفاً، عندها تكون كل الاشكال لها ابعاد غريبة، الضوء من الخلف كاملا او نصفيا يختص بالفن الحديث اليوم. وان المواضيع المرسومة (المصورة) في ضوء الوضع الخلفي يكسب بعض الشفافية، والشباب والحيوية والنظارة، وهذه الطريقة في الاضاءة تجعل النموذج ذا اشكال حادة وتقوي الاحساس بالعمق. (٢٠)

تقنياته: اولاً: تقنية الرسم: ان الرسم هي السبب الرئيسي لابتكار هذا الفن، فهو يعتبر تقليد للرسم بالظلال ولكن بسبب التطور الحاصل حدثت انزياحات عديدة في مفهومه وتقنياته، ولكنها بقيت احدى اهم تقنيات فن السلويت ليومنا هذا، ولكونه الاساس في تقنيات اخرى لاحقة تستعمل في هذا الفن (القص والطباعة) وذلك من خلال رسم الحدود الخارجية كأول خطوة ومن ثم استكمال الطريقة بحسب ما سنوضحه لاحقاً، ماعدا تقنية التصوير الفوتوغرافي كونها تعتمد على آلة التصوير بشكل حرفي. , ولتوضيح هذه التقنية:

أ) رسم ظل دائرة : وهذه الوضعية ترسم فيه الظلال بوضعية تنطبق فيها على الظل التضادي وهي كالاتي: عندما يقع الظل بالكامل على المستوى الرأسي وتكون في هذه الوضعية اقرب الى المستوى الرأسي منه الى الافقي، و كون الدائرة موازية للمستوى الرأسي والظل يقع على الرأسي فأن الظل سوف يبقى دائرة ويكون موازياً لها .وطريقة استنتاج الظل اننا من النقطة C مركز الدائرة في المسقط الافقي نمد شعاع باتجاه خط الارض وعند التقاطع نرفع عموداً ليلتقي مع الشعاع القادم من النقطة C مركز الدائرة في المسقط الرأسي فيتكون لنا المركز CS. بعدها نستخدم الفرجار وبفتحة تساوي نصف قطر الدائرة نرسم دائرة تكون هي ظل الدائرة (ز) كما في الشكل (١٥) يوضح هذه العملية. (٢١)

ب) رسم شكل انسان: بطريقة مبسطة جدا وجميلة بنفس الوقت ،الادوات: صورة، مقص، قلم رصاص، لوح خشب، بويه لون اسود .كما هو موضح بالأشكال (١٦) و(١٧). (٢٢)



شكل (١٥) ظل دائرة ٢٠١٢ شكل (١٦) رسم شكل انسان على لوح خشب ٢٠٠٨ شكل (١٧)

ثانياً: تقنية القص اليدوي: عند عمل بورتريه سلويت تكون الادوات المستخدمة: (صورة لشخص مثلاً صورة لطفلك، مقص، بويه وروله للدهان، مشرط ، ورق شفاف ،قطعة قماش، قلم رصاص او فلومستر .كما في الشكل (١٨) او الشكل(١٩)، (أ، ب، ج). (٢٣)



شكل ١٩ (أ، ب، ج) تقنية القص ٢٠٠٨

شكل (١٨) تقنية القص ٢٠٠٨

ثالثاً: تقنية التصوير الفوتوغرافي: من اهم عوامل نجاح صورة السلويت هو اظهار تحديد الجسم المراد تصويره، فمثلا اذا قمنا بتصوير شخص ما، من الافضل أن يقف أمام الكاميرا بوضع جانبي، حيث يظهر تحديد ملامح الوجه أكثر في هذا الوضع. فيتم توجيه الكاميرا نحو الشمس غير المباشرة وتكون الكاميرا على خاصية (AV) هناك زر نجمة من خلف الكاميرا رمزها هو في كاميرات الكانون وفي النيكون (AF-L) بالضغط عليها مرة حتى تقل القراءة وبعد ذلك توجه الكاميرا على الموضوع المراد تصويره سواء شخص او اشجار او غير ذلك، ويفضل تصوير السلويت عند الشروق او الغروب للحصول على الوان زاهية في الصورة. (٢٤) كما في الشكل (٢٠) وفي الشكل (٢١). وهناك تقنية رابعة وهي تقنية الطباعة باستخدام آلة الكترونية تدعى (كامبيو) كما في الشكل (٢٢)



شكل (٢٢)



شكل (٢١)



شكل (٢٠) تقنية التصوير الفوتوغرافي ٢٠١٥

مؤشرات الاطار النظري:

ما يخص المبحث الاول:

- ١- في القرن السابع بدايات فن السلويت وفي نهايات القرن التاسع عشر احد اشتهرت الاعمال السلويتة العالمية واكثرها انتشارا ورواجا.
- ٢- بدأ هذا الفن لتلبية حاجات الفئة الفقيرة من المجتمع الاوربي ومن ثم استخدم كما نلاحظ صورة لتحويلات الازياء من عصر الى عصر بالطريقة السلويتية.
- ٣- الصور السلويتية هي صور تنشأ عن التلاعب بالضوء فوق موضوعات معينة او اشخاص محددین.

٤- ان هذه الصور السلويتية هي اشعاعات ضوئية منبعثة قد تم التقاطها وتثبيتها، وهي نسخ من الاصول، ومن ثم لها طابعها المميز، وهو طابع ليس استعاريا او مجازيا، انها صور تكون موجودة عند هذه الحافة التي تتلامس عندها التشكيلات الخاصة بها مع الاحداث الفعلية.

٥- تعمل الصور السلويتية الى التوصيل على نحو غريب للحضور المميز للفرد.

٦- انه فن جديد من نوعه ابتكره ايتيان سلويت لذا اطلق عليه بفن السلويت.

٧- اشتهر في كل بلدان العالم وعلى الرغم من بداياته الفرنسية الا انه بلغ اوجه في امريكا.

فيما يخص المبحث الثاني:

٨- الشكل السلويتي: يعطي العمل الفني ابعاد شاعرية، وشاعرية دراماتيكية عندما يكون الضوء محيطا قليل الكثافة، وعندها المسطحات تنعدم في الظل، وشاعرية قصصية اذا كان هناك تعادلا بين كثافة الضوء المحيط والضوء المباشر الذي يضيء الموضوع من الخلف، وشاعرية ملحمة اذا كان الضوء المحيط كثيفا، عندها تكون كل الاشكال لها ابعاد غريبة.

٩- تقنياته: تقنية الرسم، تقنية القص اليدوي، تقنية التصوير الفوتوغرافي، تقنية الطباعة باستخدام آلة الكترونية تدعى (كامبيو).

١٠- اشتهر في بادئ الامر بقص الورق كعمل تصميمي ومن ثم دخل في الرسم وثم تنوعت وتداخلت جميع هذه التقنيات.

الدراسات السابقة ومناقشتها: بعد البحث والتقصي وما توفر من المصادر عن دراسات سابقة قد تكون ذات علاقة مباشرة غير مباشرة لم تجد الباحثة أي تشابه او أي دراسة تمس الدراسة الحالية التي تختص بالبحث الحالي او تصب في نفس موضوع البحث (الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر)

الفصل الثالث / إجراءات البحث:

١- مجتمع البحث: بعد اطلاع الباحثة على الاعمال الفنية للبحث الحالي الموسوم (الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر) و بعد البحث والتقصي في المصادر والمراجع العربية والاجنبية والمجلات، فضلاً عن المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وما يغطي حدود الدراسة (١٩٧٠-١٩٩٩) م، فوجدت مجتمع البحث واسع جداً وتعذر عليها حصره احصائياً، لذا لجأت الباحثة الى تصنيفه وتقسيمه وفقاً للتقنيات المختلفة (تقنيات ذو البعدين) وبذلك يصبح العدد الاجمالي لمجتمع البحث (١٠٠) عمل فني وترى الباحثة ان

هذا العدد كافي الى حد ما، يمكن الركون اليه لتحقيق الهدف المرجو من الدراسة الحالية ألا وهو: تعرف الابعاد

المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكي المعاصر، وكما هو موضح في الجدول رقم (١)*

جدول (١) مجتمع البحث

ت	التقنية (ذو البعدين)	أسماء الفنانين	عدد اعمال الفنانين
١	القص اليدوي للورق بانواعه (ورق اسود على خلفية بيضاء، ورق اسود على خلفية ملونة، ورق اسود مع ملون على خلفية بيضاء، ورق اسود بطريقة زخرفية بتفاصيل على خلفية بيضاء	١- بيل زاندا ٢- هاز فيكتور ٣- بيث فلور ٤- تومثوي اسيتون ٥- جولي فاين ٦- هنري ماتيس ٧- مايك بلاك ٨- ميلتون جلاس ٩- هنري ريفيير ١٠- كارا ووكر ١١- ديفيد دافز ١٢- الكس تريد وي ١٣- بيث وايت ١٤- جورج ارشاينبود	٥٢
٢	الرسم بانواعه	١- دوغلاس كابنتر ٢- تشارلز بيرنز ٣- لورا ايفرسون ٤- وليام هيت روبنسون ٥- ك و ج K W G 2200	١٥
٣	التصوير الفوتوغرافي (انواع الكاميرات)	١- سولوتر ايفل ٢- بولاماكومنيوس ٣- اليسا لاودنك	١٩
٤	الطباعة	١- اليسون ماي ٢- روبرت ريان ٣- كريس بوب	١٤
المجموع	٤	٢٥	١٠٠

* (الترتيب الحاصل في التقنية وذلك بحسب التسلسل الزمني من الاقدم الى الاحدث على الرغم من تزامن بعض التقنيات لبعضها البعض في فن السلويت)، ولا بد للاشارة الى ان: تصنيف اسماء الفنانين حسب التقنية هذا يعني انه ليس بالضرورة ان هذا الفنان ينفذ هذه التقنية الوحيدة في فن السلويت لان اغلب هؤلاء الفنانين يجيدون اكثر من تقنية او جميعها ويجمعونها في تصميم او عمل فني واحد.

٢- عينة البحث : بعد تحديد مجتمع البحث وتصنيفه حسب التقنية وبما يتناسب وحدود البحث، تم اختيار مجموعة من نماذج للعينة بالطريقة التطبيقية(*) تم التصنيف بحسب التمثيل النسبي لكل فنان، فأصبح العدد النهائي (٤) نماذج للعينة، وكأجراء اضافي قامت الباحثة باستمارة** لاستطلاع آراء مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص(*) بغية التأكد أكثر من ملائمتها لتحقيق هدف البحث، مع مراعاة ما يأتي :-

- أ- النماذج متباينة من حيث التقنية الفنية مما يتيح التعرف عن الابعاد المفاهيمية لموضوع الدراسة .
 ب- النماذج متباينة من حيث التواريخ حيث تم اختيار تاريخ نماذج العينات وفق فواصل زمنية متفاوتة .
 ج- تمثل نماذج العينة مجموعة فنانيين معاصرين حملوا هوية هذا الطراز من الفن السلويت وتخصصوا واشتهروا به .

٣- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وبأسلوب تحليل المحتوى لتحليل نماذج العينة.

٤- أداة البحث:

بالاستناد الى طبيعة مجتمع البحث ونماذج العينة، قامت الباحثة ببناء أداة البحث في ضوء الخطوات الآتية :

(*) يقسم المجتمع الاصلي من خلالها الى (فئات-طبقات) على ان تكون متجانسة، وحسب معيار معين، ثم يتم الاختيار في المرحلة الثانية نسب التمثيل بالطريقة العشوائية ولكل فئة... (٢٥) وكذلك (٢٦).
 ** الخبراء:

التسلسل	اسم الخبير	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١	أ.د. مكي عمران راجي	فنون تشكيلية / رسم	كلية الفنون الجميلة	بابل
٢	أ. د. محمد علي علوان	فنون تشكيلية/رسم	كلية الفنون الجميلة	بابل
٣	أ.د.م. منذر فاضل	تربوية تشكيلية/تربوية فنية	كلية الفنون الجميلة	بابل
٤	أ.د.م. غسقى حسن مسلم	تربوية تشكيلية/ تربوية فنية	كلية الفنون الجميلة	بابل
٥	أ.د.م. محمد علي جحالة	فنون تشكيلية/رسم	كلية الفنون الجميلة	بابل
٦	أ. د. م. ساهرة عبد الواحد	فنون تشكيلية/ قسم التصميم - اختصاص فلسفة	كلية الفنون الجميلة	بابل
٧	أ. د. م. خضير عباس دلي	فنون تشكيلية / قسم تصميم- اختصاص فلسفة فن اسلامي وخط عربي	كلية الفنون الجميلة	بابل

أ- صياغة الفقرات الخاصة بالأداة : قامت الباحثة بإعداد استمارة تضمنت عدداً من المجالات الرئيسية والثانوية في ضوء المؤشرات التي تمخض عنها الإطار النظري، وتم تحديدها على وفق استمارة التحليل وتم صياغتها بشكلها الأولي، فضلا عن إرفاق الاداة بقائمة تعريف المصطلحات الاساسية او الفقرات الرئيسة الواردة في الإستمارة، وللتوضيح فان الباحثة اكتفت بأدراج تفاصيل الابعاد الفنية الجمالية منها والمعرفية والوظيفية، مع تداخل وتوظيف بعض الابعاد المفاهيمية الاخرى بشكل ضمني في الاستمارة، وذلك للأسباب الآتية:-

أ- لكون مفهوم الابعاد المفاهيمية للسلويت شامل يتضمن ابعاد ودلالات عدة فلا بد من الاختصار والايجاز قدر المستطاع.

ب- قد تم توضيح واستيفاء وتوسيع العديد من الابعاد المفاهيمية في الاطار النظري.

ج- الاداة تصبح كبيرة جدا لا تتناسب مع البحث .

وكانت الاداة تحت عنوان (الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكي المعاصر)، واشتمل على ثلاث انواع رئيسية من الابعاد ألا وهي (الابعاد الجمالية، الابعاد المعرفية، الابعاد الوظيفية) والتي تمخضت عنها فروع ثانوية لكل نوع .

أ-صدق الأداة : لغرض تحقيق الصدق في الاداة قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التصميم والتربية الفنية والفنون التشكيلية*، فقد تمت التعديلات تضمنت الاضافة والحذف واستبعاد كل ما هو لا يخدم هدف البحث او الاختصار والاقتضاب وتوحيد المتشابه منها. ومن ثم صياغتها بشكلها النهائي (فاصبح عدد الفقرات (٤٦) فقرة، وحول فقرات الاداة تم حساب نسبة الاتفاق بين الخبراء، وذلك باستخدام معادلة (كوبر) فقد حصلت الاداة على صدق ظاهري(*) بلغت نسبته (٨٤) وهي نسبة كافية لتكتسب الاداة الصدق والموضوعية حتى تكون جاهزة من اجل القيام بالتحليل في الاداة الموضوعية بالصيغة النهائية.

ب-ثبات الاداة : لقد عمدت الباحثة الى استخراج ثبات أداة التحليل بطريقتين:

(*) الصدق الظاهري: هو الصدق الذي يدل على ما يقيسه الاختبار ظاهريا، ليس ما يقيمه بالفعل، ويعتمد هذا النوع على الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار، أي بالنظر الى فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك النظر الى التعليمات ودقتها ثم المقارنة مع الوظيفة المراد قياسها فاذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقا ظاهريا سطحيا أي يبدو ان فقرات الاختبار تتصل غالبا بجانب السمة المراد قياسها، ويعتمد الصدق الظاهري على الخبراء والاختصاصيين من ذوي الخبرة في تحديد صدق الاختبار.(٢٧)

اولا: الاتفاق بين المحللين*: وهي عملية التوصل الى نفس النتائج عند تحليلهم نفس المحتوى وباستخدام نفس التصنيف وبنفس خطوات التحليل ولكن بشكل منفرد.

ثانيا: الاتفاق عبر الزمن: وهي العملية التي يتم بها التوصل من قبل الباحثة الى النتائج نفسها عند تحليلها المحتوى نفسه وبفارق زمني معين أي مدة زمنية معينة.

حيث قامت الباحثة بتحليل عينة استطلاعية مكونة من (٤) نماذج مجتمع البحث شرط ان لا تكون هذه النماذج هي نفسها نماذج العينة، ثم قيام المحللين بتحليل النماذج نفسها، وبعد مدة قدرها (١٠) ايام، تم تحليل الباحثة النماذج نفسها مرة اخرى، وباستخدام معادلة (سكوت) لحساب معامل الثبات، وباستعمال الوسط الحسابي لنسب الاتفاق، تم استخراج معدل الثبات البالغ (٨٦) وكما موضح ادناه في الجدول (٢)

جدول (٢)

نسبة الاتفاق	نوع الثبات
٨٣%	بين المحللين (الاول والثاني)
٨٠%	بين المحلل الاول والباحثة
٨٦%	بين المحلل الثاني والباحثة
٨٩%	بين الباحثة ونفسها عبر الزمن
٨٤,٥%	معدل الثبات

وبعد التحقق من صدق وثبات الاداة لكي تصبح جاهزة للتحليل الوصفي (تحليل المحتوى) بصيغتها النهائية، سيتم لاحقا تحليل نماذج العينة، والتحليل في جدول(٤)** لتطبيق فقرات الاداة الاساسية من ابعاد مفاهيمية جمالية ومعرفية ووظيفية وما تمخضت عنه من فقرات فرعية وتالياً للحصول من هذا الجدول على نتائج تحقيق الهدف المبتغى من هذه الدراسة او هذا البحث . وكما لا بد من الاشارة الى ان الباحثة لم ترفق البحث بالمجتمع البالغ عدده ١٠٠ عمل فني وذلك لعرضه في ثنايا البحث، سواء في الاطار النظري او الاشارة اليها في اجراءات البحث وتحليل عيناته.

* المحللين هما:

١- أ. د م ساهرة عبد الواحد/ اختصاص : تصميم طباعي/ كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

٢- أ . د. م خضير عباس دلي: تصميم/ كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

** ملحق (١) جدول (٣)

٥- تحليل العينة :

إنموذج (١)



اسم العينة	نمط سلويت لعبة الكولف Style Golf Glofing
اسم الفنان	ك و ج K W G 2200
سنة الانتاج	١٩٧٠م
القياس	١٠٠×١٠٠سم
التقنية والخامة	رسم + قص يدوي _ ورق واللوان
العائدية	اوسام للفن Awesome Art في امريكا

الوصف العام: في فترة السبعينيات اشتهرت مثل هذه التصاميم وخصوصا كان اشهرها تصميمات المصمم ك وج ٢٢٠٠ والتي انتشرت على بشكل واسع وراقت استحسان الجميع في امريكا ، وذلك لطباعتها على ملابس الرياضيين كتعريف لرياضتهم التي يمارسونها .

لقد استخدم المصمم هذا الطراز واشتهر به بطريقة سلويتية مبتكرة تميز بها، وبشكل بسيط، حيث يتميز هذا الفن بالبساطة حتما، وفي هذا النموذج هو تعريف لرياضة الكولف لاشخاص رياضيين وبوضعيات مختلفة اثناء مزاولتهم وممارستهم هذه الرياضة وباشكال سلويتية وتأتي خلفهم الالوان على شكل مستطيلات تنتهي بنهايتها العليا بأحرف (كولف) هذه الرياضة المشهورة التي تأتي تسميتها من كرة الكولف، بالاضافة الى العصا التي يمسكون بها وهي عصا خاصة بهذه اللعبة صنعت خصيصا لها .

التحليل الشكلي: ان الاشكال السلويتية الموجودة ذات اللون الاسود تشير من ناحية بالعمق، ومن ناحية اخرى تدفعها الالوان المتعددة الموجودة في الخلف الى الامام فتبرز اكثر وتضيف لها اهمية وجمالا. ويقرب المصمم في تصميمه هذا من الاسلوب الايضاحي على الرغم من استيحائه للظل التضادي او فكرته متجسدة بصفات العصر وروحه . فعلى الرغم من الالوان الموجودة فهي مكتملة ومجملة لهذه الاشكال السلويتية، وعلى الرغم من الحروف الكبيرة الحجم الموجودة في الاعلى والتي تحمل اسم هذه الرياضة فهي لا تطغي على الاشكال السلويتية كونها تأخذ المركز (مركز اللوحة من جهة، واللون الاسود ذات الصفة التضادية والتشبع العالي، فالاشكال تبرز

عن الكتابة كما يقول الشاعر الامريكي (عزرا باوند) "ان العمل الفني المثمر... الذي يضم مجموعة مختارة من الصور والرسوم هو نواة مائة قصيدة".

وان هذا النموذج ذو بعد جمالي من خلال التضاد الذي وظفه المصمم الفنان بطريقة رائعة وبسيطة بنفس الوقت، ومن خلال الاشكال التي هي في غاية الحركة وبوضعيات مختلفة لهذه اللعبة، اضافة الى انه يستند على هذا البعد الجمالي البعد الوظيفي والآخر يتحقق بامتياز، فهو يحقق وظيفة الدعاية لهذه الرياضة الممتعة الامريكية التي يستهويها اغلب الناس لكونه لا تتطلب جهدا عاليا، انما تحتاج الدقة والتركيز وكثرة الممارسة. اما البعد المعرفي فهو يتحقق من خلال الادراك بكل عناصره وما يحمله هذا التصميم في طياته من معاني على الرغم من بساطته

اذاً فالابعاد المفاهيمية يمكن تلمسها في هذه العينة من خلال تحقيق اهمها وهي الجمالية كونه فن راقى، وبسيط ومعرفية للتعريف بهذه الرياضة وكان من يحمل طبعة هذا التصميم على قميصه او على ادواته التي يحملها فهو دليل على مزاولته وممارسته هذه الرياضة، وكذلك بعدا وظيفيا فهو كنوع من الدعاية او التعريف بهذه الرياضة. وكذلك نجد في نفس العام قد اشتهر سلويت مهم انذاك لشكل فتاة جالسة وكانت كانها علامة اصبحت في ذلك الوقت أي فترة السبعينيات كما في الشكل (٦٨) لفنان بيل زاندا ١٩٧٠م قياس (١٨٠ × ١٨٠) سم، وبتقنية القص، تعرف هذه الصورة باسم فتاة سائق الشاحنة، سيدة سائق الشاحنة، او سيدة جالسة، تم انشاء هذا التصميم الشهير في السبعينيات من شركة ويز انتربرايسزفي لونغ بيتش، كاليفورنيا، للترويج لخط انتاج الشاحنات وملحقات واكسسوارات السيارات، ويقال انه تم تصميمه على غرار (ليتا لارو) وهي راقصة مشهورة في ذلك الوقت من القرن العشرين وقد اشتهرت هذه الصورة على وجه الخصوص واصبحت موديل اوستايل وانتشرت بشكل واسع وواضح وخصوصا وقد طبعت بالأصباغ باللون الاسود على الملابس والاكسسوارات .

هناك تنوع بالاشكال السلويتية والفضاء من النوع المفتوح، وخلفية ملونة ذات، اما البعد المعرفي فيتحقق من خلال الادراك الحسي العقلي بكل فروع، ودالة الشكل هي استعارة عن الاشكال الحقيقية لاشخاص معينين، واما المعنى فهو ذات مدلول رمزي ثقافي، اما البعد الوظيفي فهو غرضه دعائي، تجاري .

إنموذج (٢)



اسم العينة	Bed tim story قصة سرير النوم
اسم الفنانة	بيث وايت
سنة الانتاج	١٩٨٦م
القياس	٧×٧سم
التقنية والخامة	قص بالمقص والسكين رقم (١١) Acto
العائدية	كاليري فن مشاهير-امريكا

الوصف العام: الفنانة بيث وايت بعملها هذا الذي ينتمي لمجموعة هائلة من الاعمال بنفس التقنية وعلى نفس الشاكلة، تريد تعريف القطعة السوداء من الورق و تقطيعها على شكل ظل تضادي للسير على خطى المؤسس (إيتيان دي سلويت) ولكن وفق التطور والتحول الزمني تكون اشكالها اكثر تعقيدا وجمالا وزخرفة، وهو ليس شكلا فنيا لعصر التكنولوجيا، ولكنه ربما تكريم الى ذروة الصورة الظلية في القرن التاسع عشر، واستعادة واستذكار لبدائيات ذلك الفن، نجد في هذه الصورة، الشخصيات الثلاثة الام والطفلين على السرير، بجانب الستائر المزخرفة والتي تختلف عن الزخارف الموجودة على جدران الغرفة والتي تختلف بدورها وتتمايز عن الزخارف الموجودة في فراش الطفل الجالس امام امه كذلك هي تختلف عن الموجودة في السرير، فهناك تنوع زخرفي واضح يجذب الناظر لأول وهلة، اما الموضوع فكانت الحكاية التي ترويها الام واضحة وجميلة بقدر الانتباه الذي يجسده الطفل وكأنه اندمج مع احداث الحكاية، وبدا يستجيب للاسترخاء والنوم، وان الطفل الاخر فهو يجلس في حضن امه لأنه اصغر سنا واكثر شغبا فهي تمسكه وهو ايضا في حالة من الاصغاء والانتباه، الافراد الثلاثة في حالة استغراق وهذا واضح من الناحية التعبيرية، الاشكال على اختلاف مستوياتها في حالة تقابل، وهناك نوع من التوازن الغير متمائل التي وضحته الاشكال بالإضافة الى الاطار الذي وضعته الفنانة وهو الستائر والاقواس التي تصنعها شكل غير رتيب انما يضيف للصورة جمالية وتكامل لاحتواء المنظر ككل أي انه تأطير الى حد ما متساوي المساحات، وهناك شيء في مركز اللوحة وهو الكتاب الذي يحمل الحكاية وهو المحور ومركز الموضوع من حيث الاهمية والتعبير والايماءات الموحية في وجوه الشخصيات الثلاثة فالأم تقرا فيه والطفلين يصغيان للام ولما يحتويه هذا الكتاب، فهو رغم صغر حجمه لكن الفضاء المغلق ومساحته وموقعه من الصورة اعطاه الاهمية التي يستحقها كل كتاب نافع للفرد والمجتمع.

التحليل الشكلي: مثلت الصورة في فضاء طبيعي مغلق وهو غرفة النوم داخل المنزل، وهو شيء طبيعي وذلك لتحقيق الدفء والحنان والسكون التي تأتي مع حلول الليل ظهر اللون الاسود وتناقضه مع الخلفية البيضاء اعطى اهمية للاشكال ووضوح وبروز وبزخرفته الدقيقة المتناسقة مع منطقية الايحاء الشكلي، وحركة الاشكال وان كانت بسيطة تستطرد بنا الى الخيال لتصور السكون والهدوء وتوليد انطباعات محتمة لدى المتلقي ليركز في التفاصيل تارة والشكل النهائي الكلي تارة اخرى، فهذا ما يذكرنا بنظرية الجشالت حينما يتبادل الجزء مع الكل المواقع وبالمحصلة كليهما يحقق الجمال والراحة النفسية فطبيعة الموضوع تضع المتلقي ليس مؤولاً ولا مفككاً لبنية النص المزخرف انما تخلق لديه افقاً لعلاقة المشهد بالمثل العليا وزخرفة الارابيسك الجميلة على الرغم من اختلاف الاخيرة عن هذا النوع من هذه الزخرفة بانها اكثر دقة واكثر تعقيداً، وان هذه الزخارف بالإضافة الى ملابس الشخصيات التي تتخذ الطراز القديم هو نوع من الحنين الى بدايات هذا الفن في الماضي ولكن بإلباسه ثوب جديد، ان الاقتصار على استخدام الاسود والابيض بمعنى تكشف اللون واقتصاره على الوان محددة مباشرة وصريحة .

تجد الباحثة ان الابعاد المفاهيمية تتحقق من خلال ما يأتي: ففي هذه العينة ذات البعد الوظيفي، التعليمي، تربوي حيث انها نوع من الملصقات التي تستخدم للقصص وللحكايات التي تنشر للأطفال وكذلك تجارية وجمالية، ذات اسلوب واقعي مختزل وتقنية القص الورقي وبالنسبة للون الشكل تضادي متساوي القيمة وبخطوط منحنية اكثر من المستقيمة، والفضاء نوعه مغلق، وبخلفية بيضاء، وبتوازن غير متماثل في احجام الاشكال للشخصيات الاسود ومتماثل في الزخارف للأشكال المحيطة من ستائر وما شابه ذلك، وهو متحرك في نفس الوقت من خلال الالوان المتضادة، وهو يدل على شكل استعاري أي ان يحل محل الشكل الاصلي، ولكن بدون تحريف واما من حيث البعد المعرفي فهو يحمل معنى لمدلول الحالة المثالية والفلسفية بالنسبة للأم النموذجية المربية وللأولاد الذين يصغون باهتمام والاندماج الواضح مع الحداث لاهم وهي تروي الحكاية قبل الخلود للنوم .

إنموذج (٣)



اسم العينة	حياة عائلية Family life
اسم الفنانة	اليسون ماي
سنة الانتاج	١٩٩٦ م
القياس	٦٠٠ × ٤٤٩ ملم
التقنية والخامة	Print طباعة
العائدية	CJR Fine Art

الوصف العام: ثمة امر يثير الانتباه وهو دمج الحاضر بالماضي بطريقة رائعة وبأفكار جديدة وغير متوقعة في لوحات الفنان التشكيلي العالمي لويس سامون (Louis Simon) (١٨١٠-١٨٧٠) الفرنسي الاصل، وان استغلال المساحة الموجودة لإكمال الحلقة بشكل اكثر بحسب وجهة نظر الفنان المصور، بإيجاد هذه الشخصية وهي شخصية

الرجل بالزي الفرنسي الذي يواكب عصر اللوحة، وكأنه يؤكد السؤال الذي تطرحه الفتاه على والدها وهي تحرق بعينه وتسأله بشيء يخص اللعبة الموجودة، الفضاء مغلق والتركيز يكون على اللعبة من قبل جميع افراد العائلة، اما الشخصية اخذت الشكل الجانبي، وهو يتفرج ويتأمل ايضا ومشارك بالجو السائد والهدوء الذي يعم المكان، ان اللون الابيض هو لا يخلو من الحزن وكأنه الشخص الغائب الذي يفقد عندما لا يكون موجودا في العائلة، الموت او السفر.

التحليل الشكلي: السلويت الابيض المعاصر الذي يتمثل بالرجل الذي يقف جانبا هو ذو شكل يمثل التناسق وليس التضاد مع الالوان ومع الاشكال الموجودة في اللوحة، وفي هذه الحالة هو تطور او تحول او تغيير على ما هو معتاد عليه بان الظل التضادي يكون بتضاد بين الشكل والخلفية وخصوصا في الالوان المحايدة او في بعض الاحيان بالألوان الاساسية فيما بينها او باندماج لونين اساسيين لتكوين لون ثانوي فهو ايضا يشكل التضاد مع اللون الاساسي الثالث. ففي هذه العينة نجد الجشتالت تشتغل لكن بصيغة ثانية من صيغ العلاقة بين الشكل والارضية، فان ظهور الشكل في ساحة الادراك يسيطر على الانتباه ويجعل الارضية تنزاح عن ساحة الادراك على الرغم من وجودها الحسي والواقعي، وان ما يبرز كصورة في لحظة ما قد لا يبدو كذلك في لحظة اخرى

اي في حالة تساوي الصفات بين الشكل والارضية كعنصرين فان الانتباه يتذبذب بين ادراك احدهما كشكل وكأرضية. وقد استغيد من ذلك في عمليات التمويه .

أي ان الباحثة ترى ان التنسيق الموجود بين شكل الرجل والذي يمثل الظل المتضاد كسلويت وبين الخلفية التي تمثل عناصر الاشكال الاخرى من افراد العائلة الملونين تنتقل الانظار بين هاذين الجزئين لما لهما من الجذب والاهمية والتناسق في نفس الوقت، فنستذكر بروز عنصر التناسق بما اشار اليه كل من افلاطون وارسطو، وهذا ما يتجلى واضحا في العمل الفني. اما بقية الشخصيات فهي اشكال واقعية من لوحة جميلة لفنان عالمي تجسد تلك الاشكال الواقعية بحد ذاتها والتي هي بالطبع لا تخلو من الظلال المنعكس في طيات الملابس والاجسام

ومن هنا فان المستوى الحسي محاكيا للأشياء الظاهرة المحسوسة، الواضحة وضوح الضوء، بالإضافة الى ظلال الغموض احيانا، وذلك من خلال تجسيدها في صور ذهنية تشير بانفعالات نفسية، وكان المستوى الفكري محاكيا لأفكار تتلاعب فيها ظلال الغموض لأنها تتحول من حسية الأشياء الى تجريدية الافكار الذهنية، وان جاءت مجسدة ضمن صور تشخيصية محسوسة لتقريبها من ذهن المتلقي . في هذه العينة فهي، ذات وظيفة جمالية وتربوية حيث انها تمثل حالة الوثام العائلي والاستمتاع مع العائلة واللعب معهم هو من افضل الاوقات واجملها، ذا اسلوب واقعي للشخصيات الموجودة في اللوحة وواقعي مختزل لشخصية الرجل الذي يمثل السلويت في العمل الفني وتقنية الطباعة وبالنسبة للألوان فهي في حالة تناسق وبخطوط مستقيمة واخرى منحنية، وباتجاه واحد حيث الاشكال تتجه الى نفس النقطة وفي نفس الوقت باتجاهات متعددة، والفضاء نوعه مغلق، وبخلفية ملونة، وبتوازن متمائل واخر غير متمائل في احجام الاشكال للشخصيات الملونة، وهو غير متحرك من خلال الالوان المتناسقة، والشكل الابيض السلويتي هو يدل على شكل استعاري أي ان يحل محل الشكل الاصلي، ولكن بدون تحريف واما من حيث معناه المدلول فهو حالة مثالية من خلال الملابس والشكل الارستقراطي القديم وكأنه فعلا من ذلك العصر .

أ نموذج (٤)



Emancipation	اسم العينة
Approximation حكاية العبودية	
كارا ووكر	اسم الفنانة
١٩٩٩ / ٧ / ٢٠	سنة الانتاج
٣٤ × ٤٤ انج، ٨، ١١١ × ٨٦ سم	القياس
القص - ورق	التقنية والخامة
معروض بولفيو-المعهد للفنون	العائدية
BELLVUE ARTS MUSEUM	

الوصف العام: كارا ووكر الفنانة الامريكية المعاصرة التي تستدعي موضوعاتها الهوية الامريكية الافريقية العرقية، في كثير من الاحيان تقدم مشاهد العبودية، والصراع أو العنف بأسلوب واضح للتقاليد الافريقية وتحظى هذه الاعمال بالاهتمام، وتلفت الانتباه الى العهود الثقافية السابقة، وهي تستخدم معرض الجدران، وفي بعض الاحيان تستخدم أجهزة العرض الضوئية لإداء المشاهدين حيث يمتلكون الظلال كجزء من العمل الفني، لعرض روايات الظلال عن بلدها، من اجل خلق تجربة مشوقة وجميلة بنفس الوقت، على الرغم من الطبيعة القاتمة لموضوعاتها، حيث تتفاعل مع الفكاهة، وهي تعتمد تفاعل المشاهد، وحسب قولها "لم اكن ارغب في مشاهدة المشاهد السلبي تماماً"، وتقول ايضا "أردت ان اصنع عملا لا يمشي فيه المشاهد؛ ان يضحك بعصبية، وينسحب الى التاريخ، الى الخيال، إلى شيء مهين تماما وربما جميل جداً، يضيفي بجمال واصلاح الورق الاسود والابيض بشكل مباشر. فتعد اعمالها من ابرز المعروضات في معهد الفنون، الذي يعد واجهة رائدة في غرب المحيط الهادي لتجربة الفن والحرف والتصميم، وبمشاركة المجتمع في تلك المعارض والبرامج والمطبوعات، ويضم هذا المعرض الفنانين الامريكان وكذلك من الدول والاقاليم المجاورة.

ان هذا العمل هو لامرأتين تحمل احدهما الاخرى، فذات البشرة السوداء تحمل الاخرى ذات البشرة البيضاء، وقد عمدت الفنانة ان تلبس هاتين الامرأتين ثيابا بلونين على نفس لون بشرة كليهما، فالأولى هي المقصودة من قبل الفنانة لان هذه الفنانة هي دائما وبجميع اشكالها تروي وتسرد قصص الناس ذوات البشرة السوداء أي من نفس العرق الذي تنتمي اليه الفنانة، الامريكان الاصليين في القارة الامريكية، وان هذه الشخصية التي تحمل البيضاء هي تعاني بان تحمل المرأة البيضاء وملابس الاخيرة وفخامتها ونعومتها، بينما هي تتميز ببعض

الخشونة حتى في ملابسها وهذا واضح في اطراف الملابس وهذا ما يعكس رؤية محددة لهذه الفنانة في تصميم مثل هذه الاشكال، كما وضحا مسبقا في الاطار النظري لأشكال مشابهة لنفس الفنانة .

التحليل الشكلي: الكثير من اعمال هذه الفنانة تحمل رؤية الفنانة المختلفة ذات الاسلوب السردي القصصي بصيغ تهكمية وساخرة وكوميديية لجذب انتباه المتلقي من جهة ولمواكبة فلسفة العصر كما ذكرنا سابقا من انحلال القيم تحت مظلة العدمية والسخرية من الواقع حسب "نيتشه" بشكل يتماهى مع جانبيين (العقلي، وجمال القبح) عند "سارتر" .

تتحقق الابعاد المفاهيمية لفن السلويت من خلال البعد الجمالي الذي يتحقق بالتضاد الحاصل للألوان وخصوصا الابيض والاسود، وتقنية القص والرسم بالألوان، فهي ذات اسلوب واقعي مختزل، والظل يعطي احياءً دراميا ومن النوع الواقعي البسيط الاولي، وان الشكلىين باللونين الاسود والابيض يعطي البساطة والاقتصاد بالألوان من ناحية والتضاد الحاصل بين اللونين يعطي ايهاا بالحركة والاهتزاز، والخطوط هي على الاغلب منحنية كون الفنان يريد بهذه الخطوط اللينة ان يعبر عن النسوتين بعريقيهما السوداء او البيضاء، أي ان هناك تنوع بالأشكال السلويتية فهما شكلىين يتخذان المركز وكذلك كبر الحجم بالنسبة للوحة يضيفي اهمية اخرى لها، ويلعب التضاد بأنواعه دورا هاما وخصوصا تضاد الصفة والقيمة، والفضاء من النوع المفتوح، وخلفية بيضاء، اما البعد المعرفي فيتحقق من خلال الادراك الحسي العقلي بكل فروعه، ودالة الشكل هي استعارة عن الشكل الحقيقي لشخصيتين نسائيتين احدهما بيضاء بملابس فخمة والاخرى سوداء بملابس خشنة بعض الشيء، والمعنى لهذا التصميم او العمل الفني يحمل معاني عديدة على الرغم من بساطته فهو ذات معنى فلسفي وثقافي ورمزي، اما البعد الوظيفي فهو ذات غرض فني، تعليمي .

الفصل الرابع: النتائج

بعد تحليل نماذج عينة البحث، وقد حصلت الباحثة على النسب المئوية للتكرارات ، ظهور فقرات استمارة التحليل* للاستفادة منها في قياس الابعاد المفاهيمية لفن السلويت في التصوير الامريكى المعاصر، وبعد اكتمال التحليل الوصفي والكمي تخلص الباحثة الى النتائج الآتية:

١-تحقق الابعاد المفاهيمية بتحقيق الابعاد الجمالية والمعرفية والوظيفية في جميع نماذج العينة، حيث ان تحقق البعد الجمالي للعينة من خلال ١٣ فقرة ، هذا ما يخص البعد الجمالي، اما البعد المعرفي فتظهر لنا ٨ فقرات وكما تظهر لنا الابعاد الوظيفية للعينة من خلال ٢ من اصل ٤ فقرات. بمعنى يتحقق البعد الجمالي ومن ثم المعرفي ويأتي الوظيفي اخرًا.

* ملحق (٥) جدول (٣)

في ما يخص البعد الجمالي :

١. ان اللون الاسود للشكل هو الغالب اللون وفي اغلب نماذج العينة.
٢. يبرز الخط المنحني بامتياز اكثر من الخط المستقيم
٣. ظهور الشكل في المركز أي منصف العمل الفني هو دلالة على السيادة والاهمية والبروز للشكل وهذا يتجلى واضحا في نماذج العينة (١، ٢، ٤)
٤. في ما يخص البعد الوظيفي تظهر الاستخدامات الفنية الى جانب وظيفة الدعاية والاعلان في استخدامات فن السلويت بالاختصاص في عينة (١)

الاستنتاجات :

- يتنوع المعنى والمدلول الذي يحمله الدال للشكل الفني للسلويت حسب رؤية الفنان وتعامله مع الشكل على الرغم من البساطة التي يتميز بها هذا الفن، فيمكن ادراكه ببساطه وانعكاس المعنى الذي يحمله عقليا من خلال اللون ومدى قيمته وشكله.
- تحول الوظيفة عما كانت عليه في السابق فقد كان في بداياته تعويض عن الرسم بفن رخيص وبسيط اما الان فقد وظف هذا الفن للدعاية والاعلان.
- لم يفقد هذا الفن هويته على الرغم من التطورات التي طرأت عليه فهو يبقى يحتفظ بأهم صفاته وهي البساطة وتأدية وظائف عديدة بدل من وظيفة محددة في السابق من اجل نقل فكرة معينة، والاحتفاظ بتقنية القص كأكثر تقنية عرف بها لحد الان.
- ان تقليد الشخصيات الواقعية وبشكل يخلو من التفاصيل الداخلية والاقتصار على الخط الخارجي للشكل، جعله يتسامى عن الاهتمام بالتفاصيل التي تعكس الواقع والغائها بمسحها بدرجة لونية متشعبة وهي تغني عن ما سبق وتتواكب تطورات العصر وتضفي فكرة جديدة يريد بها الفنان المصور ان ينقله الى المتلقي.
- ان هذا الفن يتخذ ابعادا مفاهيمية عديدة كلما تقدم بالزمن فوصل به الفنانون الامريكان الى مدى اوسع من غيرهم واكثر من غيرهم في هذا الفن للتنوع والتطور الذي حصل والحرية التامة التي لا تقيد الفنان، فبالتالي اصبح فن السلويت يحمل الاسم نفسه ولكن ليس بنفس المعاني او الابعاد او المدلولات التي كان عليه مسبقا اول ابتكاره.
- يتسم هذا النوع من الفنون كونه فن هجين متداخل مع غيره من فن الرسم والتصوير الفوتوغرافي، وهذا لكونه فن معاصر وهي صفة تلازم الفنون المعاصرة والحديثة على الرغم من ان اصوله كفن تصميم في بدايات ظهوره يعتمد على قص الورق.

التوصيات: توصي الباحثة بما يلي:

- ١- الاهتمام بالفنون المعاصرة وتشعبها وتعدداتها والكتابة والنشر والترجمة لهذه الفنون لمواكبة ولو بشيء يسير للانفجار المعرفي والفني الحاصل في الوقت الحاضر.
- ٢- الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات العلمية والجامعات والمكتبات لاستقطاب المنشورات من الكتب والبحوث التي تختص بالفنون المعاصرة.

المقترحات: تقترح الباحثة استكمالاً لبحثها الحالي ما تراه مناسباً كمقترحات للبحوث التالية:-

- ١- جماليات السلويت في فن التصوير الفوتوغرافي.
- ٢- جمالية السلويت في فن الرسم.
- ٣- تحولات فنون الظل في الفن الحديث.

احالات البحث :

- (١) الكيال، رلى عدنان ، ص ١٠ .
- (٢) قصبجي، عصام ، ١٩٨٠، ص٤.
- (٣) سانتيانا، جورج : الاحساس بالجمال، ب ت، ص٢٢
- (٤) صليبا، جميل ، ١٩٧٧، ص١٣٧ .
- (٥) البستاني، فؤاد افرام : منجد الطلاب ،ب، ت ، ص ٦٩ - ٧٠ .
- (٦) غربال، محمد شفيق، ١٩٥٩، ص ٣٨٢ .
- (٧) الجرجاني، علي بن محمد الشريف ، ١٩٦٠، ص ١٧٦ .
- (٨) الراوي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، ١٩٨١، ص ٥١٣ .
- (٩) مسعود، جبران، ١٩٨٠، ص ١٣٥ .
- (١٠) وهبة، مجدي وكامل المهندس، ١٩٧٤، ص٥٠.
- (١١) الجابر، عبد الرزاق مسلم: مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، ب ت، ص١٠٤.
- (١٢) هيكل ، ١٩٨٥، ص ٢٣ .
- (١٣) محمد، كريم ، ٢٢ يونيو(حزيران) ٢٠١٦
- (١٤) عبد الحميد، شاكر، ٢٠٠٨، ص١٢١.
- (١٥) عبد الحميد، شاكر، ٢٠١٠، ص٢٨٩-٢٩٠ .
- (١٦) بسيوني ، محمد ، ٢٠٠٠، ص٥٠.

١٧) John Clearfield، ١٩٨٤،P.76..

- (١٨) الباهلي، رياض شهيد، ٢٠١٩، ص ١٢٧ - ١٢٨ .
- (١٩) ظفور، فريد، ٢٠١٥، بتاريخ ٣٠ / ١ .
- (٢٠) حميد ، موفق ، ١٩٦٠، ص٤٩

(٢١) الدرايسة ، محمد عبد الله ، ٢٠١٢ ، ص ٩٩ .

٢٢) Zetterberggallery .com in 2008

٢٣) Zetterberggallery. مصدر سابق

(٢٤) بيرلمان ، ياكوف ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٦ .

(٢٥) بدر ، احمد ، ١٩٩٦ ص ٣٢٨

(٢٦) دويدري. رجاء وحيد ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١١ .

(٢٧) الطريحي، فاهم حسين وآخرون ، ب ت ، ص ١٢٩-١٣٠ .

المصادر والمراجع العربية :

- الباهلي، رياض شهيد : سيمياء الضوء في المسرح ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ٢٠١٩ .
- البستاني، فؤاد افرام : منجد الطلاب، ط٣، دار المشرق، بيروت، لبنان . ب ت .
- بدر ، احمد : اصول البحث العلمي ومناهجه، ط٩، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، مصر، ١٩٩٦ .
- بسيوني ، محمد: الفن في القرن العشرين ، مركز الشارقة للابداع الفكري، الامارات، ٢٠٠٠ .
- بيرلمان ، ياكوف: الفيزياء المسلية ، ج ١ ، الفصل السابع الضوء: دروس تصوير، - تصوير الغروب، دار مير للطباعة والنشر، موسكو، روسيا، ١٩٧٧ .
- دويدري. رجاء وحيد: البحث العلمي: اساسياته النظرية وتطبيقاته العملية، ط١، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٠ .
- الجابر، عبد الرزاق مسلم: مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، دار الكتب المصرية، بيروت، ب ت .
- الجرجاني، علي بن محمد الشريف: كتاب التعريفات، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٠ .
- حميد ، موفق: كيف نرسم الظلال والاضواء، ط١، مكتبة النهضة، بغداد -العراق، ١٩٨٣ .
- الدرايسة ، محمد عبد الله: الظل والظلال ، ط١، مكتبة العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ .
- الراوي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨١ .
- الطريحي، فاهم حسين وآخرون، مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بابل، بت
- الكيال، رلى عدنان : الضوء والظل بين فني الشعر والتصوير، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١ .
- سانتيانا، جورج : الاحساس بالجمال، تر : محمد مصطفى بدوي، مراجعة وتصدير: زكي نجيب محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب ت .
- صليبا، جميل : المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٧ .
- عبد الحميد، شاكر: الفنون البصرية وعبقورية الادراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨ .
- ظفور، فريد: مجلة فن التصوير، مقال : تعلموا فن تصوير السلويت، لبنان، ٣٠ / ١ / ٢٠١٥ .
- عبد الحميد، شاكر: الفن والغرابية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠ .
- غربال، محمد شفيق: الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩ .
- قصبجي، عصام : نظرية المحاكاة، ط١، دار القلم العربي بحلب، سوريا، ١٩٨٠ .
- محمد ، كريم: صحيفة العربي الجديد- مقال : السلويت ، ٢٢ يونيو(حزيران) ٢٠١٦ .
- مسعود، جبران : معجم الرائد ، دار العلم للملايين، بيروت ،لبنان، ١٩٨٠ .
- هيكل: المدخل إلى علم الجمال، تر: جورج طرابيشي، ط١، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ١٩٨٥ .

		√				الاتساع					
	√	√			مغلق	نوعه	الفضاء (الارضية) (لونه				
√			√		مفتوح						
					خلفية سوداء						
√		√			خلفية بيضاء						
	√		√		خلفية ملونة						
	√							حسي	الادراك		
√	√	√	√			لون	حسي				
√	√	√	√			قيمة	عقلي				
√	√	√	√			شكل	حسي ذاتي				
								حسي ذاتي	الشكل كدال		بعد معرفي
√	√	√	√				استعارة				
√								مبالغة	المعنى المدلول		
√	√							نفسي			
		√						فلسفي			
√			√					ثقافي			
√	√		√					رمزي			
√								سياسي			
√								تاريخي			
			√						دعاية واعلان		بعد وظيفي
			√						تجاري		
√	√	√							فني		
		√							تعليمي		